وهو هذا اسرور رحمهما الله تعالى قلت وفي ايامهم يعني
وزراء آل نجاح عمل القاضي الرشيد احمد بن ابي الحسن الغساني
الاسواني المصري الذي دخل مدينة زبيد عن الناحية الشرقية
بحكم الهندسة وكان اوحد اهل عصره في ذلك كما ذكرنا في الباب
الاول والله سبحانه اعلم **الباب الخامس في ذكر قيام**
السيد علي ابن المهدي الحميري الاقايم بالامور وال ملك الحبشة
وانقضاء دولتهم قال المولف وفقه الله تعالى وتاب عليه
ونظر بعين لطفه اليه لما قتل سرور الفاتكي كما قدمنا تنافس
القواد واعيان الدولة على موضعه واشتغلوا عن تدبير
الملك وتحصين بيضته بذلك والسيد علي ابن مهدي قد
طلع عن بلده بعد موت الحره المتقدمه الى الجبال وتحصن
بحصن يقال له الشرف من حصون اصاب بالمخلاف المشهور
من بلاد اليمن فلم يزل يكرر الغزو ويضعف البوادي التي
حول زبيد حتى اخلا اهلها عنها ولم يبق غير المدينة حتى فتحها
بعد حروب كثيرة كان ابن مهدي فيها من المسرفين الذين سعوا

في الارض

في الارض عن الفساد في يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رجب
من سنة اربع وخمسين وخمسماية فلبث بها بقية رجب
وشعبان ثم رمضان وتوفي سابع شوال وكانت مدة ملكه
شهرين واحدى وعشرين يوما فملك بعده ابنه مهدي ودفن اباه
بموضع كان عينه له وامر ان يجعل جامعا ويصلي فيه يوم الجمعه
نظيرا لما فعلته السيده بذي جبلة وهو الموضع الذي في
مقابلة المدرسة المعروفة في عصرنا بالمسلمين وتعرف بالمشهد
قال الجندي ومن اثاره الباقية الى عصرنا المنارة وادركته
وقد جعل اصطبله لبعض ملوك الغز قلت ولم يبق منه ولا من
اثاره في عصرنا هذا شي الا جدار المنارة كما اخبرني به بعض
اصحابنا الثقات عن مشاهده وهو الآن حافة الحمارين و
العبيد والعسكر ولما عقدت للمهدي قاعدة تهامه غزا
الجبال والجبلة والمخلاف ونواحيها واهل المعزبه والذنبتين
وقتل منهم امما لا تحصى وعاد الى الجند واخربها واخرب جامعها
يوم الاثنين الرابع عشر من شوال سنة ثمان وخمسين وخمسماية

Copyright © King Saud University